مجلة مدارات سياسية
EISSN: 2710 - 8341 ISSN: 2588 - 1825
المجلد (05) / العـدد: (02)، (2021)، ص 308 - 332

الشباب الجامعي الجزائري والثقافة السياسية
الواقع والطموح

The Algerian university youth and the political culture
The reality and the aspiration

سامية نواصر[1*]، العمري عيسات [2]
[1]جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، (الجزائر)، samia8420@gmail.com
مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية جامعة البليدة 2 لونيسي علي
[2]جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، (الجزائر)، aissat.lamri@yahoo.fr
مخبر المجتمع الجزائري جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

تاريخ الإستلام: 2021/06/19 تاريخ قبول النشر: 2021/10/02 تاريخ النشر: 2021/ 12/27

ملخص:

رغم إرتفاع عدد خريجي الجامعات الجزائرية إلا أن ثقافتهم بقيت محدودة وخاصة منها السياسية، كأن الطالب الجامعي قرر أن يأخذ إجازة عن تعلم المعارف وتلقي المعلومات السياسية، إن تعدد الدراسات حول هذه الظاهرة خاصة في مجال العلوم السياسية وعلم الإجتماع تكشف لنا عن تداخل وتنوع أبعادها لعلاقتها الوثيقة بالشباب والجامعة والثقافة والمجتمع والمحيط ومختلف منظمات التنشئة الإجتماعية والسياسية. وعلى هذه الأسس تتناول هذه الدراسة التداخل بين الشباب الجامعي والثقافة السياسية بوصفها مرآة عاكسة لقياس درجة ثقافة الطالب الجامعي سياسيا وإجتماعيا من خلال مواقفه وآرائه وإتجاهاته وقيمه، ولتحقيق أهداف الدراسة تم سحب عينة يبلغ حجمها 525 طالب جامعي من كليات التطبيقية والإنسانية للعام الدراسي 2019_2020م، وقد توصلت الدراسة إلى وجود إطلاع الطالب الجامعي على الثقافة السياسية ولكن هناك تخوف من معرفة أجزاءها وعلاقاتها.

الكلمات المفتاحية: الشباب؛ الجامعة؛ الشباب الجامعي؛ الثقافة؛ الثقافة السياسية.

Abstract :

Despite the increase of the university graduates in Algeria , their culture is limited especially the political culture. It seems as if the university students have taken a vacation from learning knowledge and receiving political information. The studies conducted about this phenomenon specially the political science and sociology established the interference and the variety of its dimensions because of its strong relationship with youth, culture,society, environment and the different organisations of social and political education . On this basis ,this study deals with the interference between the university youth and political culture as a reflecting mirror to measure the cultural level of the university student politically and socially through his attitude ,opinions , intellectual trends and values.To reach the goal of this study a sample of 525 university students from different technical and human sciences faculties from the university year: 2019/2020 and followed the descriptive approach The study stated the relation between the university studen.

Key words: youth; university; university youth; culture; political culture.

---

*سامية نواصر

1. مقدمة:

تأتي هذه الدراسة في سياق تفاقم أزمة الطالب الجامعي السياسية وتكوينه ووعيه السياسي، فالشباب كشريحة من المجتمع تختلف عمريا وفكريا عن مختلف الشرائح الأخرى، متميزا بتركيبته الإجتماعية والسياسية والثقافية، وبإعتبار أن الشباب الجامعي رمز للنضج والتغيير، والجامعة كمركز معرفي وإشعاع فكري وعلمي وتغييري وجب الإهتمام بكليهما (الشباب والجامعة)، ووسط هذا الطرح يبرز موضوع الطالب الجامعي ودوره في التثقيف السياسي دون التخلي عن التأثيرات الثقافية الأخرى، فلكل مجتمع خصوصية تعكسها مختلف الثقافات السائدة فيه، والثقافة السياسية جزء من ثقافة المجتمع أي أنها تعبر على عدد من المعارف والقيم والممارسات والإتجاهات والآراء والمواقف التي يتم خلقها ونقلها وتطويرها وتغييرها في مجموعة أو مجتمع ما.

إشكالية الدراسة، أهميتها وأهدافها:

ترتكز الإشكالية في تحليلاتها الحالية على موضوع الثقافة السياسية عند الشباب الجامعي الجزائري، بإعتبار أن الثقافة السياسة من المواضيع المحورية التي تطرح في المنابر السياسية والبرامج الحزبية واللقاءات الإعلامية ومختلف الدراسات السوسيولوجية النظرية والأكاديمية، إذ لا يمكن دراستها من منظور سياسي فحسب بل تتعدى إلى منظور إجتماعي تنظيمي، وهو الأشمل لأن الفرد يعيش في تنظيمات كبيرة كانت أو صغيرة ويتفاعل مع الآخرين وتنشأ علاقات تأثير وتأثر مما يخلق أنماط إجتماعية سياسية ثقافية سلوكية مختلفة يتمخض عنها مواقف وممارسات.

وبناء على هذا الطرح نجد أن الجامعة تتأثر كذلك والتي من المفروض هي مؤسسة فاعلة في تشكيل الثقافة السياسية المنتجة والناضجة، ومن واجباتها المساهمة في إنتاج وتنمية أسس وقواعد هذه الثقافة وعليه تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

*كيف يتم تثقيف الشباب الجامعي الجزائري سياسيا ودفعه نحو إكتساب ثقافة سياسية إيجابية؟ وكيف يتم تفعيل دور الجامعة الجزائرية في بناء وتطوير هذه الثقافة ؟ وتتفرع عن التساؤل الرئيسي ثلاثة أسئلة وهي:

1. هل الشباب الجامعي الجزائري مثقف سياسيا؟
2. هل الشباب الجامعي الجزائري في حاجة إلى معرفة سياسية؟
3. ما هي أهم العوائق التي حالت دون زيادة وعي الطلبة سياسيا؟

وتظهر أهمية دراسة الثقافة السياسية في الوسط الجامعي من خلال إرتباطها بتوجهات الطلبة وآرائهم وسلوكياتهم ومعتقداتهم ومواقفهم تجاه المسائل السياسية، وتسلط الضوء على أهمية تثقيف الشباب الجامعي سياسيا وعقلنة وعيه السياسي وتفعيل دور الجامعة الجزائرية وتأثيرها في البيئة المجتمعية والسياسية وفي المجال الأكاديمي.

كذلك هي من البحوث التي تقدم أفكارا جديدة ومعلومات قيمة تساعد صنّاع القرار على عقلنة الطموح السياسي وتشبيب الممارسة السياسية.

أهداف الدراسة: وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة السياسية عند الطالب الجامعي وتبيان أهم الأسباب والعوامل التي تؤثر في كليهما، وكذلك محاولة لبناء طالب جامعي شاب مهيأ لتقبل التغيير بشكل واع وهو الدور الواجب على الجامعة الجزائرية أن تؤديه، كما تأمل الباحثة أن تصل دراستها إلى ترسيخ وتعزيز فكرة صنع قيادات شابة قادرة على الإستشراف والتحليل والتغيير الإيجابي والخوض في العمل السياسي والإجتماعي وتفعيل دور هذه القيادات في العملية التنموية السياسية والإجتماعية.

منهج الدراسة أدواتها وحدودها: نظرا لأهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة والتي تعتمد على الوصف والتحليل فإنه تم أخذ المنهج الوصفي لجمع البيانات وتفسير رؤية الشباب الجامعي للمسألة السياسية والممارسة في هذا المجال وتحليل أهم وظائف الجامعة ودورها المحوري في نشر العلم والمعرفة والوعي، وقد اعتمدت الدراسة على الإستبيان وهو أداة من أدوات البحث لجمع البيانات وقد أستخدم في الدراسة بهدف الوصل إلى معلومات وآراء تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل[1] وتضمن الإستبيان مجموعة من الأسئلة ووزع على عينة قصدية قدرت ب 525 طالب جامعي من خمس جامعات جزائرية (عنابة، سيدي بلعباس، البليدة، الطارف، سوق أهراس) لغرض معرفة دور الجامعة الجزائرية في تنمية وتطوير ثقافة سياسية فعالة عند الطالب الجامعي الجزائري.

2. إضاءة مفاهيمية لإشكالية الثقافة السياسية عند الشاب الجامعي.

1.3. مفهوم الشباب:

تعتبر مرحلة الشباب مرحلة حرجة في حياة الإنسان هي فترة ينتقل فيها الفرد من مرحلة المراهقة إلى الرشد، وهي مرحلة الإنتقال من مرحلة اللامسؤولية والإستهتار إلى مرحلة الإدراك والوعي والمسؤولية، الشباب هم شريحة عمرية تتراوح أعمارهم ما بين 18_25 سنة ولكن تقسيم الأعمار أمر تعسفي ومجحف في حق الإنسان حيث لا نعرف في أي مرحلة تبدأ مرحلة الشباب عنده، لأن في هذه المرحلة تحددها عدة عوامل لتكوينها وبلورتها كالنضج والمسؤولية والطموح والإندفاع والشجاعة.

وقد صنف الباحثون الشباب على أساس ثلاثة معايير أساسية وهي المعيار النفسي الإجتماعي والمعيار البيولوجي والمعيار الزمني، فعلماء البيولوجيا مثلا تتحدد لديهم فئة الشباب بمدى إكتمال البناء العضوي والفسيولوجي من ناحية الطول والوزن وإكتمال نمو مختلف الأعضاء الداخلية والخارجية حتى تتمكن من تأدية وظائفها ويعتبر إكتمال البناء العضوي نهاية مرحلة الشباب[2]، إذن فالمعيار البيولوجي يميز مرحلة الشباب على أنها مرحلة تتميز بالحركية والنشاط والعمل نتيجة إكتمال نمو جميع أعضاء الجسم عضوية أو نفسية، أما المعيار النفسي والإجتماعي يحدد مفهوم الشباب طبقا للقيام بأدوار معينة في البناء الإجتماعي للمجتمع، والحالة النفسية التي تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسؤولية[3].

غير أن المعيار الزمني فيتحدد بأن الشباب مرحلة عمرية لها حدود تقريبية معينة، ويلازم هذا التحديد إبراز الخصائص التي تميز هذه المرحلة عن غيرها من المراحل في إطار الثقافة التي يعيش فيها الأفراد[4]، إذ يتحدد مفهوم الشاب بأنه ذلك الفرد الذي يملك خصائص فيزيقية وسيكولوجية نفسية، إجتماعية وثقافية ويتحدد مفهوم الشباب عموما بالمرحلة العمرية من حياة الإنسان التي تقع بين الخامسة عشر والرابعة والعشرين[5] .

والشباب مرحلة لا يمكن تجاهلها في حياة الإنسان في الوقت الحاضر، وهي مرحلة إستحدثها المجتمع المعاصر الذي يتسم بالتعقيد والتغير، فبسبب التغيرات الإجتماعية والإقتصادية العديدة التي شهدتها الحياة المعاصرة لم يعد من اليسير أن ينتقل الشخص من المراهقة إلى الرشد مباشرة، وإنما إستوجبت هذه التغيرات فترة فاصلة بين المراهقة والرشد...هي فترة الشباب[6]، وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة إنتقالية إلى الرجولة أو الأمومة، ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحررا، ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة[7].

فالشباب بالنسبة لبورديو هم بناء عقلي أنتجته بنية إجتماعية أو حقل إجتماعي وليس معطى، مما يجعل العلاقة بين السن الإجتماعي والسن البيولوجي معقدة جدا[8]، وحسب بورديو فإن تصنيف الشباب هو تصنيف متلاعب، إن واقعة الكلام عن الشباب كما لو كانوا يشكلون وحدة إجتماعية، كما لو كانوا مجموعة سابقة التشكل مزودة بمصالح مشتركة ثم نسبة هذه المصالح إلى عمر يتعين بيولوجيا هي واقعة تدل أصلا على تحكم أو تلاعب واضح[9] أي هناك إختلاف بين المعطى البيولوجي والإجتماعي ويؤكد بورديو في تصنيفه للشباب أنه يتأسس على طرق العيش وتأثيرات المحيط الخارجي أي أن تحديد سن الشباب هو تحديد إعتباطي لأنه لا يتحكم فيه العامل البيولوجي فقط وإنما يرتكز أساسا على الدور الذي يقوم به الفرد داخل البناء الإجتماعي.

2.3. مفهوم الجامعة:

هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية والسياسية كذلك تعتبر مركز علمي تعليمي معرفي تثقيفي ناشر للعلم والمعرفة وتمثل الجامعات صروحا عملية في بناء وتركيب العلم والمعرفة والتوهج الحضاري في المنظومة التعليمية حيث تتحمل العبء الأساس في حيوية الفكر[10] وأن العلم هدف في حد ذاته بغض النظر عن فوائده وتطبيقاته العملية وعلى الجامعة أن تستمر في المحافظة على دورها التاريخي في دعم العلم المجرد، وتأصيل الأطر النظرية له والمحافظة على جوانبه المعرفية المختلفة[11] كما تعرف الجامعة بأنها هيئة يتشارك في تسييرها وتنظيمها وبرمجتها وتطويرها مجموعة من الأساتذة والإداريين وذلك بهدف إعداد وتكوين وتعليم قوى بشرية مؤهلة (الطلاب)، إذن الجامعة مؤسسة إجتماعية تضم مجموعة من الأفراد تقوم بنشر المعرفة والعمل على تقدمها من خلال البحث العلمي وإعداد القوى البشرية ونقل التراث الثقافي[12]، وعليه فالجامعة تضم مجموعة من الهياكل والمباني والمنشآت مثل المعاهد العلمية تسمى كليات تدرس فيها مختلف الآداب والفنون والعلوم، كما تعرف الجامعة بأنها مؤسسة تختص بالتعليم العالي، وتكوين الإطارات المؤهلة للقيام بدور هام في نهضة المجتمع، وتنمية الوطن، وتطوير مؤسساته[13].

إن مهمة التعليم العالي الأساسية هي تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي تقوم بالتدريس، والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العملية المباشرة، وتنظيم وإدارة المجتمع والدولة سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا[14]، ويعرف بارسونز الجامعة هي المكان الذي يمارس فيه العقل نشاطه، إنها الموقع المؤسساتي بإمتياز بالنسبة للمثقف[15]، أي أنه تغيرت صفة المثقف وأصبح إسمه مرتبطا بدخوله الجامعة، ومنه تعد الجامعة هيكلا تنظيميا له وظائفه وأهدافه ومكوناته، كما أنه يشكل بناء إجتماعي له خصائصه ومميزاته، وتتحدد هذه الخصائص من خلال مجمل الأنشطة والتفاعلات الإجتماعية فيه[16].

إن الإهتمام بدراسة واقع المجتمع وتحليل الأزمة التي يمر بها المجتمع الجزائري بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة لمن أمهات المسائل التي وجب دراستها وخاصة إذا ما إرتبطت بالمستوى العلمي والمعرفي للطالب، فمن المفروض أن العلم والمعرفة يزيدان من الإهتمام وتعاظم القيم أي يساهم كليهما في النضج والإرتقاء في القيم الإيجابية لا المساهمة في إنفصالها وخلخلتها وزعزعتها، فمن المفروض أن يلم الطالب الجامعي بتخصصات ومعارف ويكتسب مهارات وبهذه الخلفية يتحقق له الحد الأدنى من الشمولية المعرفية والمهارية العامة والتي يكتشف من خلالها الترابط الوثيق بين فروع المعرفة[17]، وعليه فإن وظيفة الجامعة هي إجتماعية سياسية فهي المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته ويعمل على إيجاد الحلول لها، ومن ثم فإنها توظف الدراسة والبحث لمعالجة المشكلات الإجتماعية[18]، حيث تعتبر الجامعة مفتاح المستقبل عنوان يقترب من الشعار ولكنه في حقيقة الأمر أكبر من الشعار وأقل من المكان الحقيقي لقدرة الجامعة ودورها وقيمتها[19].

3.3. مفهوم الشباب الجامعي الجزائري:

وهو مفهوم مركب من شطرين شباب وجامعة وقد تم التطرق وبإسهاب لكليهما، أما الجمع بينهما وإضافة صفة الجزائري أي الشباب الجامعي جزائري الجنسية وهو الشاب الذي إنتقل من مرحلة الدراسة الثانوية والذي تحصل على شهادة البكالوريا، مما أهله للوصول إلى الجامعة الحكومية الجزائرية التي ينهل منها العلم والمعرفة والتكوين والتأطير، لا يعني فقط أن الطالب وصل إلى مرحلة متقدمة من العلم وإنما هي المرحلة التي يصل فيها الطالب إلى درجة النضج العقلي والتحليل والإستشراف والعطاء المعرفي، مما يؤهله لرؤية الأمور بجدية وموضوعية وثبات، وبالتالي التشبع بالقيم الوطنية والولاء للوطن وحمايته والدفاع عنه.

4.3. مفهوم الثقافة السياسية: هو مفهوم مركب من كلمتين ثقافة وسياسة والتي سيتم التعرض لكيهما بنوع من التفصيل.

1.4.3. مفهوم الثقافة:

لقد إرتبط مفهوم الثقافة بمجموع القيم والعادات والممارسات حيث تشمل جميع مناحي الحياة وتأتي كلمة ثقافة من اللغة اللاتينية وتعني حرث الأرض، وحتى القرن الخامس عشر دلت كلمة ثقافة على العمل في الأرض وقد ظهر مفهوم آخر في أواخر القرن التاسع عشر وهي ثقافة الجسد أو (الثقافة الفيزيائية) أو العقلية[20].

أما تايلور تصور كلمة ثقافة أو حضارة في معناها الإثنوغرافي الأكثر إتساعا تعبر عن ذلك الكل المركب الذي يشمل العلوم، المعتقدات، الفنون، والأخلاق والقوانين والعادات التي يكتسبها الفرد في حالته الإجتماعية[21]، أما مالينوفسكي Malinowski أعطى تعريف آخرا للثقافة، إذ عرّف الثقافة سنة 1944 على أنها ذلك الكل المتكامل الذي يتكون من الأدوات والسلع والخصائص البنائية لمختلف المجموعات الإجتماعية من الأفكار الإنسانية والحرف والمعتقدات والأعراف[22]، كما عرف مالك بن نبي الثقافة هي المحيط الذي يصوغ كيان الفرد كما أنها مجموع من القواعد الأخلاقية والجمالية[23].

2.4.3. مفهوم السياسة:

تعتبر السياسة جزء من المحيط الذي نعيش فيه، فهي نشاط بشري يتفرد به الإنسان عن سائر المخلوقات، السياسة لا تأتي من فراغ وإنما هي ممارسة وتنظيم السياسة تعني تنظيم المجتمع وتحقيق وحدته وتدعيمها، وخلق المؤسسات التي يقوم عليها وإعطاءه هيكليات وبنيات محددة، وسن القوانين والقواعد الحقوقية التي يرتكز عليها وتطبيقها[24].

3.4.3. الثقافة السياسية _المفهوم والخصائص والأنواع:

_ مفهوم الثقافة السياسية: تعتبر الثقافة السياسية من أهم المفاهيم الإجتماعية والسياسية تداولا لإرتباطها بتراكيب ثقافية وسياسية ومجتمعية وتعتبر إحدى المفاهيم الهامة في الواجهة السياسية والمجتمعية ولقد كان الباحث الأمريكي ألموند أول من أدخل مفهوم الثقافة السياسية في عام 1956 في محاولته المبكرة لتصنيف النظم السياسية[25]، وقد عرّف (سيدني فيربا) الثقافة السياسية على أنها عبارة عن نظام يضم مجموعة من المعتقدات والقيم والرموز التي تكوّن الفعل السياسي، حيث تطور هذا المفهوم على يد ألموند وفيربا Almond et Verba ليشيرا به إلى ذلك النمط من التوجهات للأحداث السياسية في أي نظام سياسي محكم[26] أما لوسيان باي Lucien Pye يرى أن الثقافة السياسية هي مجموع الإتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاما ومعنى للعملية السياسية وتقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسي[27].

كما تعرّف الثقافة السياسية بأنها البيئة العقلية والفكرية التي تصاغ السياسة فيها وتفسر ويحكم عليها وهي أيضا المعرفة والمعتقدات، والقيم، ومواقف الأفراد والمجتمعات تجاه الحكومة والسياسة[28]، ويمكن تعريف الثقافة السياسية كذلك بأنها مجموعة من القيم والمعايير السلوكية المتعلقة بالأفراد في علاقاتهم مع السلطة السياسية.

والثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة للمجتمع، وتتلخص في القيم والإتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية فهي نظام متكامل من القيم والمعتقدات وهي تختلف من شعب إلى آخر ومن دولة إلى أخرى. والثقافة السياسية تعتبر جزء من ثقافة المجتمع لذا فإن التغير في الثقافة السياسية يؤثر في ثقافة المجتمع، وتتأثر الثقافة السياسية بثقافة المجتمع، لذا لابد من ثقافة سياسية تدعم ثقافة المجتمع وتحافظ عليه[29].

وقد مرت دراسة الثقافة السياسية بعدة تطورات سواء فكرية أو تاريخية، ويرجع البحث في الثقافة السياسية إلى كتابات الأنثروبولوجيين مثل (روث بندكت) والتي يكون لها الفضل في تشجيع المواطن للإنخراط في النظام السياسي والحياة السياسية على العموم، وقد ظهر جليا مفهوم الثقافة السياسية في الخمسينات من القرن الماضي، هذا المفهوم تبلور بعد إستقلال البلدان المستعمرة، أي ظهور دول جديدة وخاصة في العالم الثالث وقد عوض مفهوم الثقافة السياسية النزعة القومية وقد وجد هذا المفهوم من خلال إخضاع الباحثان الأمريكيان سيدني فربا وغابرييل ألموند للدراسة خمسة بلدان أمريكية (و.م.أ، ألمانيا، بريطانيا، إيطاليا، المكسيك) وكانت بداية هذه التجربة في تحليل مختلف أشكال المواقف السياسية في هذه البلدان، غير أن فيليب برو ينظر أن الثقافة السياسية تتكون من مجموعة معارف ومعتقدات تسمح للأفراد بإعطاء معنى للتجربة الروتينية لعلاقتهم بالسلطة التي تحكمهم كما تسمح لكل منهم بتحديد موقعه في مجاله السياسي المركب[30]، ويرى ألموند أن الثقافة السياسية ليست نظرية بل مجموعة من المتغيرات التي يمكن إستخدامها في بناء النظريات، فهي مفهوم مكون من نسق من المعتقدات الأمبريقية والرموز العاطفية (التعبيرية) والقيم التي تعرّف الموقف الذي يحدث فيه الفعل السياسي وهي تهتم بالتوجهات السيكولوجية نحو الموضوعات الإجتماعية والنسق السياسي المستدمج في الإدراكات والمشاعر وتقييمات المواطنين[31]، أما موريس دوفرجيه يقصد بالثقافة السياسية بصورة عامة، الجوانب السياسية للثقافة بإعتبارها تشكل هي نفسها مجموعة منظمة، كما يرى أنه من الضروري أن تحدد بإختصار الجوانب السياسية للثقافة[32].

_ خصائص الثقافة السياسية: للثقافة السياسية عدة خصائص أهمها:

1_ الثقافة السياسية ذات إنتاج إنساني لأنها بشكل عام تتميز بأنها منتوج إنساني فالحيوان لا ثقافة له.

2_ لا يمكن تعريف الثقافة السياسية بشكل منفصل عن الثقافة العامة فهي جزء من ثقافة المجتمع فهي لا تنفصل عن الثقافة العامة، أي أنها ثقافة فرعية منها وهي تنتقل من جيل إلى آخر، وتتأثر بالثقافات الفرعية الأخرى إما سلبا أو إيجابا وهي جزء من الثقافة العامة تشكل القيم أو الآراء والمعتقدات، والمشاعر والسلوك لدى الأفراد وتكون بالتالي توجهاتهم نحو نظامه السياسي الذي يضم مؤسساتهم الرسمية وغير الرسمية[33] وتمثل الثقافة السياسية مجموعة من الإتجاهات والقيم وأنماط السلوك التي يسير عليها أفراد المجتمع، ويتفاعلون مع النسق السياسي بناء عليها[34].

3_ يتغير مفهوم الثقافة السياسية بتغير الأحداث والظواهر السياسية والثقافية والإجتماعية.

4_ تتميز الثقافة السياسية بالإستمرارية أي أنها تنتقل من جيل إلى آخر عبر الزمن من خلال العادات والتقاليد والنظم والقوانين.

5_ الثقافة السياسية متغيرة ومتبدلة أي أنها ليست ساكنة إذ أن الثقافة السياسية مثل الثقافة عموما عرضة لتغيير مع الزمن[35] وذلك لأن كل مجتمع يضيف إليها نماذج جديدة وهو ما يؤكد نسبيتها، وهذا ما يؤكد فرضية أن الثقافة السياسية كطبقات جيولوجية متراكمة يمكن دراستها أفقيا أو عموديا.

6_ تعتمد الثقافة السياسية على الرموز سواء كانت هذه الرموز مادية أو لا مادية وقد تبنى على خلفية الأشخاص الذين ينشطون في المجال السياسي.

إذن فالثقافة السياسية نظام من القيم والمعتقدات يرتبط بأفراد مجتمع معين يتعرضون لخبرات تنشئة مختلفة إلى حد ما، ولابد أن تنطوي الثقافة السياسية لأي مجتمع على قدر من التجانس وتشتمل أي ثقافة سياسية على عدد من الثقافات الفرعية[36].

_ **أنواع الثقافة السياسية:** يمكن تمييز عدة أنواع من الثقافة السياسية وذلك حسب منظريها وأهم هذه التقسيمات هي كالآتي:

_ الثقافة الرعائية الضيقة: في هذا النوع من الثقافة لا يدرك الفرد أي نوع من حقوقه وسلطاته ودوره في التأثير على النظام، ولا يكون لديه أي مشاعر حول أمنه ونظامه السياسي بشكل عام وحول البنى والقادة السياسيين[37]، علما أن هذا الفرد لا يستطيع تقديم أي زيادة أو تغيير أي بمعنى هو عاجز على التأييد أو المعارضة.

_ ثقافة الخضوع: وهذا النوع من الثقافة يظهر في المجتمعات التسلطية أين تكون السلطة أكثر حضورا، حيث يكون الفرد واعيا بما يجري في الحياة السياسية لكن دون أن يغير وهذا النمط من الثقافة يكون من ناحية الإدراك إيجابيا بحيث يدرك المواطنين النظام من جانب المخرجات وتذبذب من جانب المدخلات، أما من ناحية المشاعر والتقييم فإن هؤلاء المواطنين قد يكونون مؤيدين أو معارضين[38].

_ ثقافة المشاركة: وفي هذا النوع من الثقافة يثق الفرد في قدراته وكفاءته وإصراره على التغيير المنتج والتأثير في الحياة السياسية، أين تتولد لديه الثقة بالنفس والقناعة بقدراته ووعيه البنّاء وتظهر هذه الثقافة نتيجة قناعات المواطنين وفعاليتهم وشعورهم بقدرتهم على التغيير والتأثير، وذلك نتيجة إدراكهم ووعيهم بخبايا النظام السياسي حيث يقومون بدور فعّال من خلال التأثير بالنظام السياسي بطرق مختلفة كالمساهمة في الإنتخابات هذا الإدراك يصاحبه نوع من المشاعر والأحاسيس بالإضافة إلى التقييم والحكم على النظام ومكوناته[39].

4. لمحة عن بعض الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة السياسية عند الشباب الجامعي:

1.4. الدراسة الأولى: تحقيق ألموند وفيربا: وهو تحقيق أجراه كل من غابرييل ألموند وسيدني فيربا والذي نشرت نتائجه في كتاب "الثقافة المدنية والمواقف السياسية والديمقراطية في خمس أمم" (The Civic Culture, Political Attitudes And Democracy In Five Nations) سنة 1963، وقد تمت الدراسة على خمس دول وهي كالآتي: الولايات المتحدة الأمريكية، إيطاليا، بريطانيا، ألمانيا الإتحادية والمكسيك، أما المنهج

المستعمل في هذه الدراسة هو سبر الآراء، وكانت العينة المختارة هي ألف شخص من كل بلد وتطرح عليهم أسئلة متشابهة، الهدف منها تحديد نماذج الثقافة السياسية بدقة وتدور هذه الأسئلة حول:

_ تأثير العمل الحكومي على حياة الأفراد وذلك بقياس إتجاهاتهم تجاه الأحزاب.

_ مدى قدرة الأفراد التأثيرية على القرارات السياسية.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

1_ الولايات المتحدة الأمريكية: تسيطر عليها ثقافة المشاركة مع وجود الثقافة الهامشية لأن في الولايات المتحدة المشاركة قوية جدا والخضوع ضعيف جدا والريبة كبيرة جدا إزاء الإدارة والشرطة[40].

2_ بريطانيا: تتميز بتوازن منسجم بين مختلف نماذج الثقافات: ففيها نجد المشاركة الديمقراطية وإحترام السلطة وحيوية النشاط السياسي المحلي[41]، هذا التناغم في الثقافة السياسية البريطانية نتيجة للتطور المتناسق للديمقراطية فيه مما أدى إلى دمج أنماط الثقافة السياسية الثلاثة: تقوم المشاركة على مشاعر رعائية قديمة، ثم تلطيفها بالإحترام إزاء التاج والدولة[42] وهو ما شكّل أقل درجة خضوع في المجتمع البريطاني.

3_ إيطاليا: تتميز بعدم الإهتمام بالسياسة القومية أو المسائل السياسية ومحدودية المشاركة السياسية وبالتالي فهي تهيمن عليها ثقافة الخضوع، لأن البيئة السياسية في إيطاليا لم تساعد على بروز نظام ديمقراطي وما زاد في تنامي هذا النوع هي كثرة الإنقسامات والنزاعات التي حالت دون تطور مشاعر الولاء والمشاركة.

4_ ألمانيا: تهيمن عليها ثقافة الخضوع كذلك.

5_ المكسيك: غلبت عليه الثقافة الرعائية والخضوع وبالتالي تطبعه الثقافة الهامشية، والحوصلة من الدراسة برزت أن الثقافة السياسية البريطانية هي ثقافة متوازنة بين الثقافة الهامشية والثقافة الخضوع، ومنه توصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة أنواع من المجتمعات:

1_ مجتمعات تجهل تماما مكانة الدولة في الحياة العامة والتي تسيطر عليها الثقافة الإنعزالية.

2_ مجتمعات رد فعلها بارد تجاه الدولة وتأثيراتها المختلفة فهي تتلقى وغير قادرة على التأثير أو التغيير وهي ما يعبر عنها بوجود ثقافة الخضوع في تلك المجتمعات.

3_ مجتمعات تسعى للتأثير في الحياة السياسية وهي تتفاعل إيجابا مع الدولة ومختلف القوى السياسية ووجود ثقافة مشاركة إيجابية في المشاركة السياسية وليست في الرأي وهو ما يعبر عنه بثقافة المشاركة.

بالنظر إلى نتائج دراسات ألموند وفيربا نجد أنهما وفقا في رصد مختلف الثقافات السياسية الموجودة في البلدان الخمس من خلال مواقف الأفراد ومدى مشاركتهم في العملية السياسية، فيما يخص هذه الدراسة أن كلا من ألموند وفيربا وضعا البلدان الخمس على خط واحد وأغفلا طبيعة النظام السياسي الموجود في كل بلد ومن البديهي تأثيره على إتجاهات المبحوثين، كما أهمل الباحثان إختلاف العوامل المؤثرة على نوعية وتنامي الثقافة

السياسية كالعوامل الجغرافية والثقافية والتاريخية والإجتماعية والعمرية وحتى الإختلافات العرقية التي تؤثر هي كذلك تأثيرا بالغا على توجهات ومواقف الأفراد سياسيا في البلدان المختلفة.

2.4. الدراسة الثانية [43]: تعتبر دراسة حليلو نبيل من الدراسات الهامة التي تطرقت لدراسة الثقافة السياسية بعنوان التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين _دراسة على عينة من الطلبة الجزائريين بالجامعات الجزائرية_ والتي تطرق فيها الباحث لمؤشرات التنمية المختلفة والتي تتلخص في نظرة الطالب الجامعي تجاه السلطة من خلال ثقافته السياسية، وتم طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي نظرة الطلبة الجامعيين للتنمية من خلال ثقافتهم السياسية؟ وتفرع على هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1_ ما هي وجهة نظر الطلبة الجامعيين نحو التنمية في بعدها السياسي؟

2_ ما هي وجهة نظر الطلبة الجامعيين نحو التنمية في بعدها الإجتماعي؟

3_ ما هي وجهة نظر الطلبة الجامعيين نحو التنمية في بعدها الٱقتصادي؟

واعتمد الباحث لإعداد أطروحته على المنهج الوصفي وهو الأنسب لدراسة الثقافة السياسية عند الطلبة الجامعيين، أما عينة الدراسة فهي قصدية وقدرت ب 750 طالب موزعين على 14 جامعة جزائرية على التوالي سطيف، أم البواقي، قسنطينة، تبسة، ورقلة، بسكرة، الجزائر، البليدة، غرداية، الأغواط، وهران، مستغانم، المركز الجامعي تمنراست، أدرار، أما المجال الزمني للدراسة الميدانية إمتد من شهر نوفمبر 2011 إلى غاية ماي 2013 وزعت خلاله إستمارة مكونة من 33 سؤال، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

_ رغم إختلاف الجامعات في التخصص والموقع الجغرافي إلا أن آراء المبحوثين جاءت موحدة حول نظرتهم السلبية للسلطة التي تحكمهم والممثلين الذين يمثلونهم وذلك لعدم قدتهم على تحقيق ما يتوقعه منهم المواطن "الطالب الجامعي".

_ تفشي مظاهر اللامبالاة والنفور إلى كل ما له صلة بالسياسة والسلطة وهو ما زاد في إتساع الهوة بين المواطن والسلطة.

_ عزوف الطالب الجامعي للإنتماء الحزبي تيقنا منه أنها تنظيمات ذات شعارات واهية تطغى عليها المصالح الشخصية مما يفسر حضورها الموسمي.

_ عدم ثقة الفرد في السلطة وسخطه وتذمره من تصرفاتها نتيجة المظاهر السلبية التي لصقت بقطاع الصحة والتعليم والسكن والجانب الإقتصادي "الدخل والقدرة الشرائية" دليل قاطع في فشل الحكومات المتعاقبة للنهوض بالجانب التنموي للجزائر، وقد اشتركت دراسة الباحث مع الدراسة الحالية في عدة نقاط أهمها الثقافة السياسية والوسط الجامعي "الجامعة والطلبة الجامعيين" غير أنهما يختلفان في زاوية تصور الثقافة السياسية لكل منها والمؤشرات المعتمدة في الدراسة وطريقة تناولها وطرحها وربطها مع البيئة المدروسة، فدراسة الباحث تركز على نظرة

الطالب الجامعي للسلطة وهي أحد متطلبات التنمية أما الدراسة الحالية تتمحور حول الثقافة السياسية عند الطلبة الجامعيين ودورهم لخلق وترسيخ ونقل ثقافة سياسية إيجابية.

3.4. الدراسة الثالثة[44]: وترجع هذه الدراسة إلى الباحثان الزبون محمد سليم وحسام محمد سعيد أيوب والتي عنونت ب"دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها"، بما أن الثقافة السياسية فرعا مهما وأساسيا من الثقافة العامة للمجتمع فهي بالضرورة تحتوي العديد من الثقافات السياسية والتي تنقلها الأجيال عبر مراحل زمنية متتابعة وغير مستقرة، وهي نقطة تلاقح وتمازج العديد من العادات والتقاليد والأعراف والسلوكيات والتاريخ والبيئة والكثير من الظروف الإجتماعية والإقتصادية لتكوين ثقافة يطلق عليها السياسية، وعليه جاءت فكرة دراسة واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية الثقافة السياسية عند الطلبة لديهم، وهدفها تعميق المشاركة الديمقراطية عند الطلبة وإنخراطهم في الحياة السياسية من خلال الدروس والمقررات العلمية ومختلف مؤسسات ونوادي وإتحادات الطلبة، وتظهر هذه الفكرة من خلال الدروس المقدمة من طرف الطاقم التدريسي والإداري للجامعة الأردنية زد على ذلك دور الإتحادات الطلابية ومختلف أنشطتها وبرامجها، وجاءت أسئلة الدراسة كالتالي:

1_ ما واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة؟

2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha<0.005$) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية؟

3_ ما الدور المقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟

أما المنهج المتبع في الدراسة فهو منهج المسح التطويري، والإستبانة والتي وزعت على عينة قدرت ب332 طالب توزعت كالتالي: 177 طالب و155 طالبة، يدرسون في الجامعات الأردنية الرسمية في مختلف الكليات الجامعية العلمية والإنسانية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة البلقاء التطبيقية، جامعة مؤتة) للفصل الدراسي 2012_ 2013، أما نتائج الدراسة طرحت كالتالي:

_ أن النشاطات الطلابية داخل الجامعة الأردنية تدعم تثقيف الطالب سياسيا.

_ أن أعضاء التدريس مهمتهم تقديم المقررات الدراسية دون محاولة تعريف أو غرس مفاهيم الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي وذلك تجنبا لأية مشاكل أو تلميحات سياسية والتي ترفضها إدارة الجامعة، لأن القوانين تمنع أي تدخل أو إبداء الرأي في أية قضية سياسية خارج المقررات الدراسية، كذلك خوف الأساتذة من الخوض في القضايا السياسية الشائكة.

_ معارضة الأساتذة لأي نقاش خارج المحاضرات متعلقا بمناقشة القضايا السياسية مما يخلق لدى الطلبة نوع من الركود الفكري والمعرفة السياسية، وتتجلى هذه الظاهرة خاصة في الجامعات العلمية أين تكون الأولوية للمادة العلمية المقدمة على حساب إثارة أي نقاش في قضية سياسية.

ـ أما فيما يخص إهتمام المقررات الجامعية بالجانب الثقافي فإن الجامعة الأردنية وضعت مقررات إجبارية في العلوم السياسة والتربية الوطنية، وأخرى إختيارية كدراسة الآثار وتاريخ الأردن قديما وحديثا، وقضايا الوطن العربي ومختلف الحقوق والواجبات.

ـ النظام التعليمي الجامعي الأردني يساعد على زيادة الوعي السياسي، غير أنه لا يشجع الطالب الجامعي على المشاركة السياسية الفاعلة من خلال العملية الإنتخابية التي بقيت فكرتها محصورة في شخص أو عشيرة، فهي لم تقدم صورة واضحة على الأحزاب ودورها في العملية السياسية والإنخراط والمشاركة السياسية.

ـخوف الطالب الجامعي من الخوض في الحياة السياسية والإنخراط في الأحزاب لأن معظم قراراته مازالت متعلقة برأي العائلة والعشيرة، أما بالنسبة لقراراته السياسية لم تساعده المقررات الجامعية ولم تحفزه الدروس المقدمة ولم تهيئه لذلك.

ـ أما فيما يخص مشاركة الطلبة في إتحادات الطلبة فإن معظم نشاطاتهم تقتصر على النشاطات الرياضية والفنية، لأن معظم مهام إتحادات الطلبة محددة ومحدودة الفاعلية مما يظهر قصور في دورها وفعاليتها السياسية.

ـ تباين درجة الوعي السياسي لدى الطلبة ففي السنة الأولى لم يكن لديهم المعرفة السياسية الكافية، غير أنه في السنة الثانية يتبلور لديهم الفكر السياسي أما في السنتين الثالثة والرابعة فإن الممارسة السياسية تضعف لكثرة مقررات الدراسة كذلك لأن الفترة الجامعية أوشكت على النهاية وبالتالي التحضير النفسي والعقلي للحياة المستقبلية خارج أسوار الجامعة، وقد اشتركت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية أن كليهما يدرس الشباب الجامعي وكيفية تعامله مع الثقافة السياسية وتعامله كذلك مع مختلف التغيرات السياسية والإقتصادية والإجتماعية التي يعيشها المجتمع الجزائري عموما والجامعة الجزائرية خصوصا.

5 .خصوصية البيئة الجزائرية: إستحالة دراسة الثقافة السياسية للشباب الجامعي الجزائري دراسة موضوعية تحليلية بمعزل عن البيئة المجتمعية لهؤلاء الشباب، إذ يتأثر أي نظام سياسي بالبيئة المحيطة، ويتأثر المجتمع بالنظام السياسي، ويتأثر الطلبة بالبيئة الإجتماعية والسياسية المحيطة بهم، ففي نهاية المطاف الشباب الجامعي جزء من البيئة المجتمعية التي ولدوا فيها يحملون جيناتها وموروثاتها متشبعين بأفكارها متوافقين معها أو مختلفين، مما يخلق لديهم ثقافة متصلة بالواقع ومنبثقة عنه، فلا يمكن دراستها بمعزل عن بعضها البعض وعن قواعدها المادية والإجتماعية والإقتصادية إذا أردنا فهمها فهما دقيقا[45]، والثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة إذن الثقافة السياسية لها صلة بالواقع ولا يمكن دراستها في غير موضعها أي في المجتمع.

وبما أن المجتمع متحرك ومتغير فإن الثقافة مكوناتها ليست ثابتة جامدة مطلقة منغلقة ساكنة تصلح لكل مكان وزمان، بل هي متطورة متغيرة مرنة نسبية منفتحة ديناميكية متحولة بإستمرار نتيجة لعوامل وقوى عديدة داخلية وخارجية[46]، فالواقع الجزائري الذي يؤكد على غلبة الإتجاهات الفردية والإنعزالية، وعدم القدرة على الإستخدام والإستفادة من مصادر الثروة للصالح العام، والإستفادة العقلانية من العلم التكنولوجيا ومن الناحية

الإجتماعية، التفاوت بين القمة والقاعدة[47]، ولهذا فالثقافة السياسية هي ذات طبقات جيولوجية أي أنها متراكمة وما يلاحظ على الثقافة السياسية الجزائرية أنها تباينت بتباين المراحل التي مرت بها الجزائر، ولهذا لا يعني وجود ثقافة سياسية معينة في المجتمع هي مماثلة عند سائر الأفراد إذ هناك هامش للتغيير والإختلاف تفرضه عوامل كثيرة كالمستوى التعليمي والمستوى المعيشي والسن ومحل الإقامة وغيرها من العوامل، فلا يمكن الجزم أنها كانت ثقافة الخضوع والهامشية وهي بعيدة كذلك على الثقافة المتوافقة والتي يميل المواطنون إلى الموافقة على الوسائل الملائمة لإتخاذ القرارات السياسية ويميلون إلى مشاطرة وجهات النظر حول ماهية المشاكل الرئيسية وطريقة حلها[48] أو ثقافة الرفض أو المعارضة حيث ينقسم المواطنون على بعضهم بحدة وغالبا ما يدور إنقسامهم حول شرعية النظام وحول المشاكل الرئيسية[49]، ولهذا إذا أردنا أن نفهم الثقافة السياسية لأية أمة يجب أن نفهم أولا المواضيع التي تهم تلك الأمة وتحليل مختلف الأمور التي تشغلها، فالطالب الجامعي لديه هدف واحد ألا وهو إكمال دراسته الجامعية والتخرج بشهادة تؤهله للظفر بمنصب شغل قار، هو لديه فكرة واحدة الحصول على الوظيفة فقط بالمؤهل الجامعي الذي يحمله، ولهذا فإن فكره محصور في حدود هو رسمها أو نتيجة لتراكمات تاريخية ومتغيرات إجتماعية وإقتصادية تبلورت تلك الفكرة لديه وإستقرت على أنها قناعات من الصعب تغييرها.

6.خصوصية الشباب الجامعي الجزائري:

ليس من شك أن الطالب الجامعي العنصر الأساسي، والسبب المباشر في وجود التعليم العالي، ذلك أنه يشبه المادة الخام والأولية في المؤسسات الصناعية، فهو بمثابة العنصر الإنتاجي الجوهري الداخل في العملية التعليمية (الإنتاجية) وتقوم العملية التعليمية على أساس إكتسابه مهارات وسلوكيات معينة[50]، فالطالب الجامعي هو كذلك الذي يصبح بعد نهاية دراسته الجامعية خريجا جامعيا، يتجه لتطبيق معارفه ومهاراته المكتسبة في سوق العمل خلال الحياة المهنية، التي من المفروض أن تكون وجهته القادمة في مشوار حياته العملية[51].

ومن المفروض أن الجامعة مفتاح المستقبل عنوان يقترب من الشعار ولكنه في حقيقة الأمر أكبر من الشعار وأقل من المكان الحقيقي لقدرة الجامعة ودورها وقيمتها[52] لكن الجامعة الجزائرية أُفْرِغَتْ من محتواها المعرفي وأصبحت برامجها تلقينية ودروسها حرفية يحفظها الطالب ثم يمتحن فيها، أما فيما يخص تكوين ثقافة أو ترسيخ قيم فهي مهمة خارج خططها التي ربطت التعليم الجامعي بسياسات وبرامج غير مدروسة مما خلق إكتظاظ في الأعداد وإنخفاض في المستوى وهنا يفقد التعليم دوره الريادي في تشكيل منظومة الوعي الإجتماعي ويفقده أيضا مقدرته على إستشراف أولويات أكثر تقدما وعقلانية لعملية التنمية[53]، فالطالب الجامعي هو شخصية واعية لا يبني تحليلاته على نمطية الأحداث وإنما يسعى إلى تحليلها وفك رموزها من خلال تصوراته للثقافة السياسية وهو إشارة إلى وجود ثقافة سياسية مأزومة ولدت نتيجة الإخفاقات السياسية المتعددة والتجارب الفاشلة للسلطة في إستقطاب المواطن لبرامجها وجعله محورها الأساسي الذي تدور في فلكه وليس العكس مما ولد ثقافة سياسية مأزومة وغير ناضجة وكذلك قلة المعلومات ومعرفة غير كافية للأمور السياسية لكن نتيجة التطورات والتغيرات التي طرأت

على المجتمع الجزائري جعلت الشاب الجامعي ليس الطالب فقط بل المواطن يفكر بجدية ويهتم بالمسائل السياسية أكثر من ذي قبل، وقد برهن الطالب الجزائري على هذا الإهتمام بظهوره القوي والمتكرر في الحراك الطلابي والمشاركة في الإحتجاجات كل يوم ثلاثاء، وما ميز هذه الإحتجاجات عن سابقاتها أنها ذات طابع سياسي بحث، وبهذا تجاوز الطالب حالة المطالبة لتحسين أوضاع الطلبة إلى حالة المطالبة بتغيير نظام سياسي وإزاحة بعض الشخصيات عن المشهد السياسي وتطبيق بعض مواد الدستور.

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب السن

السن / العينة	التكرار	النسبة %
]22_18]	317	60.38
]27_23]	183	34.86
]32_28]	17	03.24
]37_33]	08	01.52
أكبر من38	00	00
المجموع	525	%100

من خلال الجدول يتضح أن النسبة العالية هي 60.38% من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و22 سنة، أما الفئة العمرية من 23 _27 سنة كانت نسبتها 34.86%، في حين أن نسبة الطلبة التي تراوحت أعمارهم بين 28 و32 سنة كانت 03.24%، غير أن الفئة العمرية من 33 إلى38 سنة كانت نسبتها 1.52%، وإنعدمت النسبة ما فوق 38 سنة، وعليه نستنتج أن معظم الطلبة في مختلف الجامعات التي شملت الدراسة هم شباب وتتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة، وهي نسب منطقية وذلك راجع إلى أن الجامعة هي المحطة الموالية بعد التعليم الثانوي والحصول على البكالوريا، لأن التعليم الثانوي ينتهي في السن 18 سنة.

جدول رقم 2: دور الجامعة لنشر الثقافة السياسية

دور الجامعة في الثقافة السياسية	التكرارات	النسبة %
نعم	60	11.43
لا	465	88.57
المجموع	525	%100

بالعودة إلى بيانات الجدول لتحليلها تلاحظ الباحثة أن 88.57% من الطلبة أجابوا أن الجامعة لم تكن طرفا في خلق وتكوين ثقافة سياسية معينة وأنها لم تكن محركا فاعلا في التغيرات السياسية والإجتماعية التي ظهرت في الجزائر، ومرد ذلك أن الجامعة الجزائرية أفرغت من دورها السياسي وتخلت عن مهمة نشر الوعي والتنشئة السياسية والإجتماعية، وإكتفت بعمليتي التعليم والتلقين فقط.

إن القوانين المعمول بها في الجامعة حالت دون ممارسة ديمقراطية حقيقية سواء في المنهج أو الدروس، هذا المسار حال دون تطور ثقافة سياسية حقيقية سليمة تؤدي إلى نشر الوعي ومشاركة سياسية فعالة ترقى بمستوى الطالب وتنمي لديه فكرة المواطنة، والتهذيب، والوعي، والإنتماء، ومن الأجدر أن تقوم الجامعة بهذه المهمة وأن تسهم في نشر التربية السياسية وإكتساب المعارف السياسية وضرورة إلتزام الطالب بالفكر المنتج البنّاء وإعداده إعدادا سليما وواعيا سياسيا وتهيئته لممارسة حقوقه السياسية والتعبير عن رأيه بطرق حضارية وسلمية بعيدة عن إستعمال العنف والتطرف وهو ما يساعده على التخلي على الممارسات السلبية والترشيد إلى حسن التصرف عقلنة الفعل، وهي أول خطوة لبناء الدولة المتحضرة، مقابل نسبة 11.43% من الطلبة الذين صرحوا أن الجامعة كان لها دورا فاعلا في التغيرات السياسية وذلك لأن الحراك الطلابي إنطلق من الجامعة ومن داخل أسوارها وشارك فيه الطلبة من جميع التخصصات دون إستثناء ودون تمييز مما أدى إلى لحمة الطلبة وتوحيد مطالبهم من خلال الهتافات واللافتات.

والملفت للإنتباه أن الجامعة الجزائرية كمنظمة وكهيئة علمية لم يصدر منها أي بيان أو قرار للمساندة وإنما كانت بعض التغريدات والتدوينات وإبداء الآراء في وسائل التواصل الإجتماعي لبعض الأساتذة الذين إلتفوا حول هذه التغييرات وساندوها والكثير منهم شارك في المسيرات المتواصلة عبر كامل الوطن كل جمعة.

جدول رقم 3: سعي الجامعة الجزائرية لنشر الثقافة السياسية لدى الطلبة حسب متغير الجنس

الجنس سعي الجامعة لنشر الثقافة السياسية		ذكر		أنثى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	المقررات الدراسية	_	_	_	_	_	_
	المنتديات	_	_	_	_	_	_
	التنظيمات الطلابية	05	2.49	_	_	05	0.95
	الندوات والؤتمرات	_	_	_	_	_	_

	الأساتذة	_	_	05	1.54	05	0.95
	البحوث والدراسات والمذكرات	04	1.99	_	_	04	0.76
لا	ضرورة التقيد بالمقررات الدراسية المتعلقة بالتعليم فقط	54	26.86	102	31.48	156	29.71
	المواضيع السياسية من المواضيع المحظورة في الجامعة .	83	41.30	157	48.46	240	45.72
	الأمر مرتبط برغبة الأستاذ في ذلك.	_	_	_	_	_	_
	عدم إهتمام الطالب بالشأن السياسي.	52	25.87	52	16.05	104	19.81
من دون إجابة		03	1.49	08	2.47	11	2.10
المجموع		201	100	324	100	525	100

من القراءة الإحصائية للجدول والذي يبين مدى سعي الجامعة لنشر الثقافة السياسية في الوسط الطلابي جاءت إجابات الطلبة حسب الجنس كالتالي: بالنسبة للفئة الأولى من الإناث والتي تنفي دور الجامعة في نشر الثقافة السياسية حيث يصرحن على أن الجامعة الجزائرية لا تسعى إلى نشر الثقافة السياسية وذلك لعدة إعتبارات أن طرح المواضيع السياسية في الجامعة أمرا محظورا وغير محبب لدى الإدراة بنسبة 46.48%، كذلك على الأستاذ إحترام المقررات والتقيد بالبرامج الدراسية وعدم الخروج عن إطارها بنسبة 31.48% وهو ما توصلت إليه دراسة دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها لكل من محمد سليم الزبون وحسام محمد سعيد أيوب حيث وجدا أنه مازالت المقررات الجامعية تخلو من تشجيع الطالب على المشاركة السياسية الفاعلة من خلال العملية الإنتخابية النيابية التي مازالت تأخذ الشكل الشخصاني والعشائري في ذهن الطالب كما أنها لا تقدم صورة واضحة عن طبيعة الأحزاب ودورها في العملية السياسية والإنخراط فيها[54].

أما بالنسبة لعدم إهتمام الطالب بالشأن السياسي جاء بنسبة 31.48% وقد عبر جزء ضئيل من العينة لأن الطالب يعتبر محرك أساسي في العملية السياسية وخاصة في الآونة الأخيرة والأحداث المتسارعة لإنتقال الجزائر من مرحلة سياسية إلى مرحلة سياسية أخرى بدأت تتشكل، وكان للطالب الجامعي دورا مهما في هذا الإنتقال،

مقابل يصرح الذكور أن المواضيع السياسية من المواضيع المحضورة في الجامعة بنسبة 41.30% أما ضرورة التقيد بالمقررات الدراسية فجاءت بنسبة 26.86%، غير أن عدم إهتمام الطالب الجامعي بالشأن السياسي فجاء بنسبة 25.87% وقد فندت العينة المبحوثة أن يكون للأستاذ دور لنشر الثقافة السياسية وذلك لأنه ملزم بتطبيق القواعد والقوانين ومنه يصبح دور الأستاذ هامشيا في تكوين ثقافة سياسية للطلبة وهو يعتبر فقط مصدر معلومة لا مصدر إلهام وتنمية لصقل شخصية الطالب الجامعي، كذلك عدم تمتع الأستاذ بالحرية الأكاديمية والتي وجب توفرها في الجامعة الجزائرية خاصة في طبيعة التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فهي تعبر عن حرية الأستاذ في إنجاز العمل وإختيار الطريقة البحثية العلمية الصحيحة وإعطاء الطالب قدرا من الحرية والتعبير والحرية الأكاديمية ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة من وسائل التنمية العملية التعليمية بمكوناتها الثلاثة (الأساتذة والبرامج والطلبة) وتتضمن حرية الإختيار وحرية البحث وحرية الإعتقاد وحرية التفكير[55]، وهي خطوة ضرورية لتطوير الجامعة ورفع مستوى مخرجاتها فكريا وأكاديميا .

ومنه يتبين لنا بأنه ليست هناك علاقة بين الجنس ووعي الطالب الجامعي بدور الجامعة في نشر وطرح الأفكار ذات الطابع السياسي والتوعوي فكلا الجنسين أجمعوا على أن الجامعة مهمتها فقط التلقين والتعليم وهذا ما توصلت إليه دراسة موهوب طاهر حيث وجد أن أغلبية العينة قد أجابوا بأن الجامعة ليس لها دور في زيادة الوعي والثقافة السياسية لطلابها وذلك راجع إلى أن الجامعة لا تتيح أي مجال أمام الطلاب لممارسة العمل السياسي[56]. فالوظيفة الحقيقية للجامعة ليست تلقين الدروس ومنح الشهادات ولكن وظيفتها الأساسية هي خدمة المجتمع وتطوير البحث العلمي والمعرفي، وهو نفس الإستنتاج الذي توصلت له دراسة الباحث وسام محمد جميل صقر حيث بين أن الجامع تذيلت ترتيب مصادر الثقافة السياسية بنسبة 4% أما الأحزاب والفصائل تصدرت الترتيب[57]* ولهذا فإن دور الجامعة غير محصور في تقديم الدروس فقط وإنما دورها توعوي وإنمائي وسياسي أيضا، أما الفئة الثانية والتي صرحت بأن الجامعة تسعى إلى نشر الثقافة السياسية من خلال التنظيمات الطلابية بنسبة 2.49% عند الذكور مقابل ذلك يصرحن الإناث بأن الأساتذة يسعون إلى نشر تعاليم الثقافة السياسية بنسبة 1.54% وهي نسبة ضئيلة جدا وهو ما توصلت إليه دراسة دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها لكل من محمد سليم الزبون وحسام محمد سعيد أيوب. توصلت إلى أن عضو التدريس مازال في غالبية الأحيان متمسك بإعطاء المقرر الدراسي دون محاولة لغرس مفاهيم الثقافة السياسية لدى الطالب، حيث أن قوانين الجامعات ثقف حائلا دون أن يقدم عضو التدريس رأيه السياسي في قضية ما أو طرح موضوع سياسي خارج مقرر الدراسة الذي يحاضر فيه[58] كذلك أن معظم الأساتذة يتحاشون التحدث في الأمور السياسية والخوض في مجالاتها خوفا من عدم فهم الطلبة لها أو قلة المعلومات التي لديهم وبالتالي الإبتعاد عن هذه الموضوعات أمان لهم، مقابل نسبة 1.99% من الذكور يصرحون أن البحوث والدراسات والمذكرات الجامعية تساعد الطالب على فهم معاني الثقافة السياسية من خلال البحث والإطلاع على

مختلف الدراسات والكتب التي تطرقت إلى هذا المجال المهم خاصة في التخصصات التي تعني بمثل هذه المواضيع، أما الفئة الثالثة والتي لم تؤكد أو تفند دور الجامعة في نشر الثقافة السياسية من خلال عزوفها عن الإجابة.

7 . التغير في الثقافة السياسية عند الشباب الجامعي:

كان الشباب قديما مخزون عضلات وقوة وطاقة تشتغل في الحروب والزراعة والرعي أما حديثا فإن مفهوم الشباب أخذ نمطا مغايرا أي أنه شاب منتج، أي أنه لا يمكن النظر إلى الشباب بأنه طاقة إنتاجية فقط وإنما أصبح طاقة ضاغطة ومشاركا في تشكيل ثقافة سياسية معينة، لأن تشكيل الثقافة السياسية أو إعادة تشكيلها هو عملية متواصلة والسبب ليس تعرض المواطنين لتجارب جديدة فحسب بل لأن التبدل التدريجي للأجيال يعطي تعديلا مستمرا على الثقافة السياسية أيضا حيث تكتسب مجموعات جديدة من المواطنين تجارب مختلفة تجتذبهم[59]، هذا النوع من الثقافة هي ذات طبقات جيولوجية أي أنها متراكمة وما يلاحظ على الثقافة السياسية الجزائرية أنها تباينت بتباين المراحل التي مرت بها الجزائر، فلا يمكن الجزم أنها كانت ثقافة الخضوع والهامشية وهي بعيدة كذلك على الثقافة المتوافقة والتي يميل المواطنون إلى الموافقة على الوسائل الملائمة لإتخاذ القرارات السياسية ويميلون إلى مشاطرة وجهات النظر حول ماهية المشاكل الرئيسية وطريقة حلها[60] أو ثقافة الرفض أو المعارضة حيث ينقسم المواطنون على بعضهم بحدة وغالبا ما يدور إنقسامهم حول شرعية النظام وحول المشاكل الرئيسية[61]، ولهذا إذا أردنا أن نفهم الثقافة السياسية لأية أمة يجب أن نفهم أولا المواضيع التي تهم تلك الأمة وتحليل مختلف الأمور التي تشغلها، مثلا الطالب الجامعي لديه هدف واحد ألا وهو إكمال دراسته الجامعية والتخرج بشهادة تؤهله للظفر بمنصب شغل قار، هو لديه فكرة واحدة الحصول على الوظيفة فقط بالمؤهل الجامعي الذي يحمله، ولهذا فإن فكره محصور في حدود هو رسمها أو نتيجة لتراكمات تاريخية ومتغيرات إجتماعية وإقتصادية تبلورت تلك الفكرة لديه وإستقرت على أنها قناعات من الصعب تغييرها، أما المواطن العادي وحتى في الدول المتقدمة هو لا يشارك في صنع الخطط السياسية بشكل مباشر، لأن السياسة لا تطعمه خبزا بل نرى مشاركته إما في الإنتخابات أو الإحتجاجات والتي يسعى من خلالها إسماع صوته وأنه يقبل أو يرفض تلك الخطط أو يفوض من ينوب عنه ويتكلم بصوته ويوصل أفكاره وتطلعاته، وبالتالي فإنه يشارك في العملية السياسية من خلال مسار تواصلي محدد بينه وبين مختلف المؤسسات والأشخاص التي تمثله .

8. رؤية مستقبلية لدور الجامعة في تنمية العلم والمعرفة والثقافة السياسية:

لا يمكن إنكار دور الجامعات لتحريك عجلة التنمية، فهي مؤسسات تعليمية مؤهلة للبحث والتطوير وهو الشيء الذي يتطلب تعاونا بين مختلف مكونات المؤسسات الجامعية من أساتذة وطلبة وإداريين حتى تعم الفائدة والمنفعة على الطالب والمجتمع، وقد انصب إهتمام الجامعة الجزائرية أكثر على البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية المستهلكة حتى أصبحت الجامعة مجرد مؤسسة تعليمية تلقينية ليست مركز للإبداع والإشعاع والتميز.

تعد مخرجات الجامعة دليلا حيا على مستواها وبرهانا على فاعليتها وتميزها، فإذا كانت أي ظاهرة ترتبط إرتباطا عضويا بالمجتمع فإن الجامعة الجزائرية تعبر وبصدق عن حالة المجتمع ومن هنا تتبين إشكالية الجامعة الجزائرية بما أن نشأتها في بيئة مجتمعية لا تهتم بالعلم والمعرفة هذا ما إنعكس سلبا على دورها ومستواها وتسييرها ومخرجاتها. وعليه نستنتج أن الطالب الجامعي عازف عن كل ما هو سياسي ويمارس النفور عن العملية السياسية وهمه الأكبر هو الحصول على الشهادة التي يعتبرها مفتاح مستقبله غير آبه لا بالمستوى العلمي ولا المعرفة السياسية.

9. النتائج: من خلال نتائج البحث الميداني تستنتج الباحثة أنه:

1. على الرغم من أهمية الجامعة بإعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية والإجتماعية، إلا أن تأثيرها محدود وذلك راجع إلى أن المقررات الجامعية والدروس لا تساهم في تشكيل وتطوير الثقافة السياسية للطلبة.

2. من جهة أخرى تبين من الدراسة أن مهمة الجامعة الجزائرية تنحصر في تعليم وتلقين الطالب فقط رغم أن مهمتها هو إعداد العنصر البشري الفاعل، وأن تسهم في بناء الطالب الجامعي وترسخ لديه قيم الولاء والمواطنة.

3. الطالب الجامعي وجد صعوبة في التزود بمختلف المعارف والمعلومات من الجامعة ومناهجها ما ساعد في سعيه لإكتساب ثقافته السياسية من خلال تلقي معلومات تثقيفية سياسية من وسائل التواصل الإجتماعي بأنواعها.

4. تسجيل غياب دور الجامعة لتنمية وتطوير الطالب الجامعي سياسيا على الرغم من أن الجامعة الجزائرية تحمل صفات المجتمع ومن واجبها مجاراة التطور العلمي والتغير المجتمعي بما أنها جزء منه تتأثر به ويؤثر فيها.

5. ردود الطلبة المختلفة ما هي إلا مرآة عاكسة لتصورات المجتمع.

10. التوصيات:

1. لا تتحقق التنمية المستدامة إلا بالإهتمام بالجامعة والطالب، على الجامعة أن تطور المجتمع وتخضع لاحتياجاته وتسعى لتغييره إيجابيا، وأن تسهم في ترسيخ ونشر ثقافة سياسية ملائمة ومتطلبات المجتمع الجزائري.

2. لتحقيق صنع قيادة رشيدة في المجتمع قادرة على تحقيق التنمية فكريا وتربويا علميا وسياسيا لابد من الإهتمام بالجامعة ومقرراتها برامجها وخططها.

3. وجوب وضع خطط واستراتيجيات واضحة المعالم ومتماشية والتقدم التكنولوجي والمعرفي للنهوض بالجامعة الجزائرية.

4. السعي إلى إستحداث مراكز بحثية ونوادي ثقافية تكون مهمتها إعداد القادة وتأطيرهم وتطويرهم معرفيا وسياسا.

5. التفكير في إيجابية الجامعة بجعلها مركز إشعاع فكري معرفي تثقيفي ودفعها للإنفتاح على العالم ومواكبة التطور العلمي وجعلها قطب للإشعاع العلمي والتأطير السياسي.

11. الخاتمة:

تحمل الجامعة الجزائرية في تركيبتها مختلف التفاعلات الإجتماعية التي يعيشها المجتمع وفي الأخير سوف تنتج لا محالة ثقافة سياسية مستنسخة من المجتمع الذي توجد وتنشط فيه أي تحمل جيناته ومكوناته، أي أن الثقافة السياسية الموجودة في المجتمع لا تنفصل عن الواقع المعاش، ورغم أن الجامعة الجزائرية مؤسسة علمية تكوينية معرفية إلا أنها لم تتحمل عبء ترسيخ ثقافة سياسية فعّالة وناضجة ومنتجة ومسؤولة على تثبيت معالمها، لأن مستقبل الجزائر يجب أن يرسم داخل أروقة الجامعة وأن توضع خارطة الطريق داخل مخابرها، وأن تناقش مشاكل الأمة في مدرجاتها، بكل بساطة لأن مخرجات الجامعة من المفروض أن تكون النخبة التي تصنع الفارق في عمليتي الوعي والتنمية، وهو ما أكده الطلبة المبحوثين في سعي الجامعة لنشر الثقافة السياسية وذلك لعدة إعتبارات أن المسائل السياسية محضورة داخل الجامعة والمقررات لا تدرج فيها مثل هذه المواضيع كذلك عزوف الطالب عن كل ما هو سياسي.

12. الهوامش:

[1] _ علي معمر عبد المومن، **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب**، (ليبيا: منشورات 7 أكتوبر، 2008). ص. 202.

[2] _ منصوري سميرة، العولمة والهوية الثقافية للشباب الجزائري مفاهيم وتجليات، جامعة الجلفة، **مجلة آفاق للعلوم**، العدد السابع، (مارس 2017)، ص. 316.

[3] _ الخمشي سارة صالح عيادة، دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة لدى الشباب دراسة تطبيقية على بعض مناطق العربية السعودية، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. مجلد 25. العدد50. ب ت، ص. 255.

[4] _ طراح علي أحمد، المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي الكويتي. **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، مجلد 19، عدد2، (أكتوبر 2003)، ص.20.

[5] _ المرجع نفسه، ص. 20.

[6] _ جزار هاني، **أزمة الهوية والتعصب دراسة في سيكولوجية الشباب**، (مصر: هلا للنشر والتوزيع، 2011)، ص. 19.

[7] _ اليوسف عبد الله أحمد، **الشباب والثقافة المعاصرة رؤية قرآنية في معالجة التحدي الثقافي**، ط 02. (الرياض: منشورات ضفاف، 2013)، ص. 20.

[8] _ فقير محمد راسم، **القيم الوطنية والمواطنة بين المرجعيات السياسية والتمثلات الشبابية _ الشباب الجامعي أنموذجا**، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، (2015_2016)، ص. 88.

[9] _ بورديو بيير، **أسئلة علم الإجتماع حول الثقافة والسلطة والعنف الرمزي**، ترجمة إبراهيم فتحي، (القاهرة: دار العالم الثالث، 1995)، ص. 163.

[10] _ البياتي سالم محمد، حسناء ناصر إبراهيم، أثر العوامل الإقتصادية والإجتماعية على تسرب طلبة الجامعات دراسة جامعة بغداد نموذجا، **مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة**، العدد الرابع عشر، العراق، (2007)، ص.02.

[11] _ جزار هاني، مرجع سبق ذكره، ص. 46.

[12]_ الغريب صقر عبد العزيز، **الجامعة والسلطة دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة**، (مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2005)، ص. 50.

[13]_ خان محمد، الجامعة الجزائرية من التأسيس إلى التأصيل، **حوليات مخبر اللسانيات واللغة العربية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، (2016)، ص.09.

[14]_ مدكور علي أحمد، **التعليم العالي في الوطن العربي الطريق إلى المستقبل**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000)، ص. 187.

[15]_ ليكلرك جيرار، **سوسيولوجيا المثقفين**، ترجمة جورج كتوره، (لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2008)، ص.44.

[16]_ بوهريرة أبو الفتوح، **قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الإجتماعية لدى الطالب الجامعي–دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة**، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (2014_2015)، ص. 74.

_ مدكور علي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص. 188.[17]

[18]_ هاني محمد بهاء الدين، **تطوير التعليم الجامعي التحديات الراهنة وأزمة التحول**، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للنشر، 2017)، ص.47.

[19]_ عزت السيد أحمد، **تطوير التعليم العالي الواقع والمشكلات والإقتراحات**، (دمشق: دار الفكر الفلسفي، 2007)، ص. 16.

[20]_ Etienne Jean et autres, **DICTIONNAIRE DE LA SOCIOLOGIE**, (Paris, Edition yan rodié –Talbère, 2004), p. 180.

[21]_ Tylor .Edward, **La civilisation Primitive, tomme premier**, Traduction Pauline Brunet, 2eme Edition, Alfred Cortes Editeur, 1920 , P.20

[22]_ منصوري سميرة، مرجع سبق ذكره، ص. 316.

[23]_ بن نبي مالك، **ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الإجتماعية**، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ترجمة الصبور شاهين، (دمشق: دار الفكر، 1986)، ص. 32.

[24]_ عصام سليمان، **مدخل إلى علم السياسة**، الطبعة الثانية، (لبنان: دار النضال للنشر والتوزيع، 1989)، ص. 10.

[25]_ حليلو نبيل، التنمية والثقافة السياسية: أية علاقة؟ ، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، العدد الثامن، (2012)، ص.26.

[26]_ خطاب سمير، **التنشئة السياسية والقيم**، (مصر: إيتراك للنشر والتوزيع، 2004)، ص. 42.

_ المرجع نفسه، ص. 45.[27]

[28]_ ستيفن دي. تانسي، نايجل جاكسون، **أساسيات علم السياسة**، ترجمة محي الدين حميدي، (سوريا: درا الفرقد، 2016)، ص. 152.

[29]_ المطيري عبيد سعود عبيد، **العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت**، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، (2013)، ص.23.

[30]_ الطبيب مولود زايد، **علم الإجتماع السياسي**، (ليبيا: دار الكتب الوطنية بنغازي، 2007)، ص. 183.

[31]_ أحمد سليمان أبو زيد، **علم الإجتماع السياسي الأسس والقضايا من منظور نقدي**، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006)، ص.167.

_ الطبيب مولود زايد، مرجع سابق، ص. 182.[32]

_ رعد حافظ سالم، **مبادئ الثقافة السياسية**، (الأردن: زمزم ناشرون وموزعون، 2012)، ص. 31.[33]

[34]_ موهوب الطاهر، **التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية**، (مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2011)، ص.163.

[35]_ باتريك أوتيل، **مبادئ علم السياسة المقارن**، ترجمة باسل جبيلي، (سوريا: دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، 2012)، ص. 119.

[36]_ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **معجم مصطلحات عصر العولمة العولمة مصطلحات سياسية وإقتصادية وإجتماعية ونفسية وإعلامية** . www.kotobarabia.com تاريخ التصفح: 27_02_2018 على الساعة 22، 2003، ص.166.

[37]_ كرابية أمينة، الثقافة السياسية لدى الشباب المثقف وأهم العوامل المؤثرة والمتحكمة فيها _دراسة ميدانية لمدينة مستغانم_ **مجلة التدوين**، العدد 11، السداسي الثاني، (2018)، ص. 200.

_ حليلو نبيل، التنمية والثقافة السياسية: أية علاقة؟، مرجع سابق، ص.28. [38]

_ المرجع نفسه، ص. 29.[39]

[40]_ دوفرجييه موريس، **علم إجتماع السياسة**، ترجمة سليم حداد، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2001)، ص. 95.

[41]_ دانكان جان ماري، **عالم السياسة**، ترجمة محمد عرب صاصيلا، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. 1997)، ص. 158.

_ دوفرجييه موريس، مرجع سابق، ص. 94.[42]

[43]_ حليلو نبيل، **التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين _دراسة على عينة من الطلبة الجزائريين بالجامعات الجزائرية_**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، (2011_2012).

[44]_ الزبون محمد سليم _ حسام محمد سعيد أيوب، دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية الجامعة الأردنية**، المجلد 42، ملحق 2، الأردن، (2015).

[45]_ حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر بحث إستطلاعي إجتماعي**. ط 06. (لبنان:، مركز دراسات الوحدة العربية، 1998)، ص.323.

_ المرجع نفسه، 322. [46]

[47] _ شاطرباش أحمد، التنشئة السياسية لتلاميذ المدرسة الجزائرية، **المجلة الجزائرية للسياسات العامة**، العدد1، (سبتمبر 2011)، ص.

[48] _ ألموند جابرييل إيه_ باويل جي بنجهام الإبن، **السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر نظرة عالمية**، ترجمة هشام عبد الله. (مصر: الدار الأهلية للنشر والتوزيع، ، 1998)، ص. 73.

_ المرجع نفسه، ص.73.[49]

[50]_ البياتي سالم محمد، حسناء ناصر إبراهيم، مرجع سابق، ص. 02.

[51]_ غربي صباح، **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية لإتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر**، رسالة دكتوراه علوم، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الإجتماعي، (2013_ 2014)، ص. 61.

_ عزت السيد أحمد، مرجع سابق، ص. 16. [52]

_ المرجع نفسه، ص. 46. [53]

_ الزبون محمد سليم _ حسام محمد سعيد أيوب، مرجع سابق، ص. 1518. [54]

[55]_ الشبراوي عبد السلام عباس، الحرية الأكاديمية في التعليم الجامعي "دراسة مقارنة بين سنغافورة وجمهورية مصر العربية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد، العدد21، (مصر: 2017)، ص. 145.

_ موهوب طاهر، مرجع سابق، ص. [56]256

[57]_ أنظر وسام محمد جميل صقر، **الثقافة السياسية وإنعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005_ 2009**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، (2010)، ص.135.

[58]_ الزبون محمد سليم _ سعيد حسام محمد، مرجع سابق، ص. 1517.

[59]_ ألموند جابرييل إيه_ باويل جي بنجهام الإبن، مرجع سابق، ص. 76.

_ المرجع نفسه، ص. 73. [60]

[61]_ المرجع نفسه، ص. 73.

11. قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1. أحمد سليمان أبو زيد، **علم الإجتماع السياسي الأسس والقضايا من منظور نقدي**، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006).

2. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **معجم مصطلحات عصر العولمة العولمة مصطلحات سياسية وإقتصادية وإجتماعية ونفسية وإعلامية** . www.kotobarabia.com تاريخ التصفح: 27_02_2018 على الساعة 22، (2003).

3.ألموند جابرييل إيه_ باويل جي بنجهام الإبن، **السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر نظرة عالمية**، ترجمة هشام عبد الله، (مصر: الدار الأهلية للنشر والتوزيع. 1998).

4. باتريك أوتيل، **مبادئ علم السياسة المقارن**، ترجمة باسل جبيلي، (سوريا: دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، 2012).

5. بن نبي مالك، **ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الإجتماعية**، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ترجمة الصبور شاهين، (دمشق: دار الفكر، 1986).

6. بورديو بيير، **أسئلة علم الإجتماع حول الثقافة والسلطة والعنف الرمزي**، ترجمة إبراهيم فتحي، (القاهرة: دار العالم الثالث، 1995).

7. بوهريرة أبو الفتوح، **قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الإجتماعية لدى الطالب الجامعي–دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة**، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (2015_2014).

8. البياتي سالم محمد، حسناء ناصر إبراهيم، أثر العوامل الإقتصادية والإجتماعية على تسرب طلبة الجامعات دراسة جامعة بغداد نموذجا، **مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة**، العدد الرابع عشر، (العراق: 2007).

9. جزار هاني، **أزمة الهوية والتعصب دراسة في سيكولوجية الشباب**، (مصر: هلا للنشر والتوزيع، 2011).
10. حليلو نبيل، **التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين _دراسة على عينة من الطلبة الجزائريين بالجامعات الجزائرية_**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، (2011_2012).
11. حليلو نبيل، التنمية والثقافة السياسية: أية علاقة؟ ، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، العدد الثامن، 2012.
12. حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر بحث إستطلاعي إجتماعي**، ط 06، (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1998).
13. خان محمد، الجامعة الجزائرية من التأسيس إلى التأصيل، **حوليات مخبر اللسانيات واللغة العربية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، (2016).
14. خطاب سمير، **التنشئة السياسية والقيم**، (مصر: إيتراك للنشر والتوزيع، 2004).
15. الخمشي سارة صالح عيادة، دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة لدى الشباب دراسة تطبيقية على بعض مناطق العربية السعودية، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. مجلد 25. العدد50. ب ت.
16. دانكان جان ماري، **عالم السياسة**، ترجمة محمد عرب صاصيلا، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. 1997).
17. دوفرجييه موريس، **علم إجتماع السياسة**، ترجمة سليم حداد، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2001).
18. رعد حافظ سالم، **مبادئ الثقافة السياسية**، (الأردن: زمزم ناشرون وموزعون، 2012).
19. الزبون محمد سليم _ حسام محمد سعيد أيوب، دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية الجامعة الأردنية**، المجلد 42، ملحق 2، (الأردن، 2015).
20. ستيفن دي. تانسي، نايجل جاكسون، **أساسيات علم السياسة**، ترجمة محي الدين حميدي، (سوريا: درا الفرقد، 2016).
21. شاطرباش أحمد، التنشئة السياسية لتلاميذ المدرسة الجزائرية، **المجلة الجزائرية للسياسات العامة**، العدد1، (سبتمبر 2011).
22. الشبراوي عبد السلام عباس، الحرية الأكاديمية في التعليم الجامعي "دراسة مقارنة بين سنغافورة وجمهورية مصر العربية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد، العدد21، مصر، (2017).
23. الطبيب مولود زايد، **علم الإجتماع السياسي**، (ليبيا: دار الكتب الوطنية بنغازي، 2007).
24. طراح علي أحمد، المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي الكويتي. **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، مجلد 19، عدد2، أكتوبر، (2003).
25. عزت السيد أحمد، **تطوير التعليم العالي الواقع والمشكلات والإقتراحات**، (دمشق: دار الفكر الفلسفي، 2007).
26. عصام سليمان، **مدخل إلى علم السياسة**، الطبعة الثانية، (لبنان، دار النضال للنشر والتوزيع،1998).
27. علي معمر عبد المومن، **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب**، (ليبيا: منشورات 7 أكتوبر، 2008).
28. غربي صباح، **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية لإتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر**، رسالة دكتوراه علوم، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الإجتماعي، (2013_ 2014).
29. الغريب صقر عبد العزيز، **الجامعة والسلطة دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة**، (مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2005).

30. فقير محمد راسم، **القيم الوطنية والمواطنة بين المرجعيات السياسية والتمثلات الشبابية _ الشباب الجامعي أنموذجا**، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، (2015_2016).

31_ كرابية أمينة، الثقافة السياسية لدى الشباب المثقف وأهم العوامل المؤثرة والمتحكمة فيها _دراسة ميدانية لمدينة مستغانم_ **مجلة التدوين**، العدد 11، السداسي الثاني، (2018).

32. ليكلرك جيرار، **سوسيولوجيا المثقفين**، ترجمة جورج كتوره. (لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2008).

33. مدكور علي أحمد، **التعليم العالي في الوطن العربي الطريق إلى المستقبل**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000).

34. المطيري عبيد سعود عبيد، **العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت**، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، (2013).

35. منصوري سميرة، العولمة والهوية الثقافية للشباب الجزائري مفاهيم وتجليات، جامعة الجلفة، **مجلة آفاق للعلوم**، العدد السابع، مارس (2017).

36_ موهوب الطاهر، **التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية**، (مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، (2011).

37. هاني محمد بهاء الدين، **تطوير التعليم الجامعي التحديات الراهنة وأزمة التحول**، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للنشر، 2017).

38. وسام محمد جميل صقر، **الثقافة السياسية وإنعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005_ 2009**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، (2010).

39. اليوسف عبد الله أحمد، **الشباب والثقافة المعاصرة رؤية قرآنية في معالجة التحدي الثقافي**، ط 02. (الرياض: منشورات ضفاف، 2013).

باللغة الأجنبية:

[1] _ Etienne Jean et autres, **Dictionnaire De La Sociologie,** (Paris: Edition yan rodié –Talbère, 2004)

[2] _ Tylor .Edward, **La civilisation Primitive, tomme premier**, Traduction Pauline Brunet, 2eme Edition, (Alfred Cortes Editeur, 1920) .